

إجمالي
للمنتج والمورد الإلكتروني في .د.د.د.

عيسى عيسى



أبوع ميثوية الجماهير

عيسى

زهيد طوكي

نادي الزملاء

1000



ز ملكاوي

ألبوم مئوية الجماهير

زملكاوي

ألبوم مئوية الجماهير

عمر ظاهر

إهداء..

إلى جمهور الزمالة في كل مكان .

إلى والدي العزيز أطيب زملاوي في العالم.

قبل أن تقرأ..

١. هذا الكتاب لا يُعبّر عن وجهة النظر الرسمية لإدارة نادي الزمالك، لكنه يعبر عن وجهة نظري كمشجّع زملاوي قرر أن يحتفل بالمنوية على طريقته.

٢. كل الاحترام لك كقارئ أهلاوي وتحية لروحك الطيبة التي سمحت لك أن تقتني كتابًا عن الزمالك، إذا وجدت بين السطور ما يمكن أن تعتبره تعصّبًا أرجوك أن تتعامل معه بنفس الروح الطيبة في حدود سياقه الساخر ليس أكثر.

٣. كل الاحترام لك كقارئ زملاوي، واعلم أنك ستجد بين السطور ما يمكن أن تعتبره سخيرية من الزمالك، أرجوك أن تتعامل معه بنفس الروح الطيبة التي جعلتك مستمرًا في الإخلاص لفريق قد لا يخلص لك أحيانًا.

عمر طاهر

Wamaleki TV

أصل الأهلبي والزمالك

«ظهر في عصر مصر سُنَّة جاهلية وبدعة شيطانية زرعت فيهم النفاق، وأسست فيما بينهم الشقاق؛ ولذلك أصل مذكور في التاريخ.. فبعد أن بلغ السلطان سليم شاه من ملك الديار المصرية مُناه، وقتل من قتل من الجراكسة سأل خاصته وأصدقائه: هل بقي منهم أحد؟ فقالوا له: بقي رجل قديم يسمى سودون الأمير طاعن في السن، رزقه الله بولدين شهيمين فارسين لا يضاهيهما أحد، لكنه بعد ما مر بالبلاد اعتكف في منزله وحبس ولديه، وسد أبواب المنزل بالحجارة، واعتكف على العبادة.

أمر السلطان بزيارة الرجل، أحسن الشيخ استقبال السلطان، ثم أحضر ولديه وأخرجهما من محبسهما، فنظر إليهما السلطان، فرأى فيهما مخايل الفرسان الشجعان وخاطبهما، فأجاباه بعبارة رقيقة وألفاظ رشيقة، ولم يخطئا في كل ما سألهما فيه.

في اليوم التالي ركب السلطان مع القوم وخرج إلى الخلا بجمع من الملا، ونبه على جميع أصناف العساكر بالحضور فلم يتأخر منهم أحد، وأحضر الأمير سودون وولديه، ثم قال لهم: أريد أن يركب قاسم وأخوه ذو الفقار وبيترامحا ويتسابقا بالخيل في هذا النهار، فامتثلا، وأظهرا من أنواع الفروسية الفنون التي أذهلت الجميع.

في اليوم الثاني حضر الأمراء والعسكر جميعهم فأمرهم السلطان أن ينقسموا بأجمعهم لفريقين؛ فريق يكون رئيسهم ذو الفقار والثاني أخوه قاسم الكرار..

ثم ميّز الفقارية بلبس الأبيض من الثياب، وأمر القاسمية أن يتميزوا بالأحمر، وأمرهم أن يتنافسوا في القتال أمامه كفريقين، فأذعنوا وعلوا على ظهور الجياد، وساروا بالخيل، وانحدروا كالسيل، وانعطفوا متسابقين، ورمحوا متلاحقين، وتناوبوا في النزال، واندفعوا كالجبال، وأثاروا العجاج، ولعبوا بالرماح، وتقابلوا بالصفاح، وارتفعت الأصوات، والصيحات، وقرب أن يقع القتل والقتال، فنودي فيهم عند ذلك بالانفصال. فمن ذلك اليوم افترق أمراء مصر وعساكرها فرقتين، واقتسموا بهذه اللعبة حزبين؛ حزب الأبيض، وحزب الأحمر.

واستمر كل منهم على محبة اللون الذي ظهر فيه وكره اللون الآخر في كل ما يتقلبون فيه حتى أواني المتناولات والمأكولات والمشروبات، وصارت قاعدة لا يمكن الانحراف عنها بحال من الأحوال، ولم يزل الأمر يفسو ويزيد ويتوارثه السادة والعبيد حتى تجسّم ونما وأهريق في الدماء».

(تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار) الجبرتي.

ما حدش يرجع الكرة للجون

في نهاية الثمانينيات كنت فُرجة أقراني في لعبة كرة القدم، فشلت كرأس حربة يشوط الكرة فور أن يستلمها بغض النظر عن المكان الذي يقف فيه أو اتجاه حركته أو سرعة الكرة أو مكان المرمى، ماكينة سقط إثر قوتها العديد من الأصدقاء مصابين بكدمات في الوجه أو في المناطق الحساسة دون أن أستطيع ولو بالمجاملة أن أضع اسمي في قائمة الهدافين من أي نوع.

كان حماسي لكرة القدم جنونياً.. احترم أصدقائي رغبتني وطموحي في الملاعب وإمكانياتي حيث كنت أمتلك كل مقومات اللعبة ماعدا الموهبة (كرة أصلية هدية من والدتي، فوتبول أديداس هدية من عمي بالكويت، ترننج أسكوت هدية من عمي بالقاهرة، عراقة أديداس هدية من ابن خالتي في بورسعيد)، فعرضوا عليّ أن أكون حارس مرمى، كان العرض شبه إهانة، ففي عُرفنا كمراهقين في ملاعب الكرة يبدو حارس المرمى شخصاً كماله عدد لا يشترط فيه الموهبة، بل إنه قد يكون صاحب أكبر قدر من الإعاقات الجسدية مثل أن يكون أتخن واحد في الشلة أو أضعفهم نظراً أو أكثرهم تعرضاً للتلطيش في البيت أو ابن البواب على أدنى تقدير.. كان حارس المرمى في عرفنا مجرد فزاعة لمهاجمي الفريق المنافس.. هو أشبه بالحاجز الحديدي أو بالأقماع البلاستيكية الموضوعة في

مقدمة أي كمين شرطة لإرباك من يشتبه فيهم على الأقل.

هكذا كان الحال أيضا بالنسبة للصيني ابن جيلي «كين كوتاراجي»، كان كرويًا فاشلاً ومحط سخيرية من حوله، في الوقت نفسه مغرمًا بعلم الإلكترونيات، وبينما كان كين يعوض في هذا العالم فقره الكروي كنت أستسلم لقدري محاولاً أن أتأمل نصف الكوب المليان.

يبدو مركز حارس المرمى مليئًا بالميزات، أولاً: به إرضاء عظيم لغروري؛ فأنت شخص واحد في الفريق لا يشبهك أحد.. الجميع يستطيعون أن يحرزوا أهدافاً لكن مستحيل أن يمسكوا الكرة باليد.. أنت قادر على الاثنين، لست ملزماً بزي معين، تستطيع أن تكون أشيك واحد في الملعب، حتى ملاسك استثنائية.. فائلة الحارس ذات الأكام المبطنة بالإسفنج، بنطلون الحارس المزود برقعة خشنة عند الركبة ورقع إسفنجية على جانبي الفخذين، قفاز بلون زاهٍ (كانت القفازات الرخيصة السائدة وقتها عبارة عن جوانات غسيل المواعين بتاعت المطبخ مزودة بأستك عريض يلتف حول المعصم)، أي لاعب يقع أثناء المباراة لا يعطل سير الأحداث إلا حارس المرمى له قدسية ما، حتى فرصة اللعب والمشاركة في المباريات كانت

متاحة بكثافة.. فالشخص الذي يقبل أن يكون حارس مرمى طول المباراة دون أن يورط لاعبي فريقه في أن يكون شغل المركز بالتناوب عقب كل هدف (فيها أو فيهم) هو شخص لقطه يجعل اللاعبين يمنحون كامل تركيزهم للماتش دون الخوف من الركنة تحت العارضة، أضف لذلك أن حارس المرمى يعطي للمباراة شكلاً جمالياً مطلوباً.. فالقذيفة التي ستستقر في المقص اليميني لا طعم لها ما لم «يطير» حارس المرمى خلفها ويفشل في الإمساك بها.. هذه الحركة الاستعراضية هي التي تخلق المتعة وتعطي المشاهد انطباعاً أن الهدف عالمي.. لولاها يصبح الهدف أشبه بأكل العيانيين، أما إذا ربنا وفق الحارس واستطاع أن يبعدها بأطراف أصابعه فسيصبح أعظم شخص في العالم في هذه اللحظة لأنه مهما كانت الشوطة حلوة ستظل دائماً الصدة أحلى، أضف إلى ذلك أنك في الملعب دائماً رقم (١).

كان العرف السائد أن يطلق كل مراقب فينا على نفسه اسماً حركياً في الملعب يكتبه على ظهر فانلته، كان دائماً اسماً للاعب الأشهر في الفترة، ظهرت مشاجرات عديدة لأن الفريق الواحد كان يضم أحياناً ٤ مارادونا يلعبون أمام ٣ كاريكا واثنين فان باستن، كانت رحلة البحث في تاريخ أسماء حراس المرمى العظام ممتعة للغاية، أعجبتني سيرة حياة